

الدر المنثور

بعيد : يا أبا القاسم .

ولكن كما قال اﷺ في الحجرات ان الذين يغضون أصواتهم عند رسول اﷺ الحجرات الآية 3 .
وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في
الآية قال : أمرهم اﷺ ان يدعوه : يا رسول اﷺ .
في لين وتواضع ولا يقولوا : يا محمد .
في تجهم .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال : أمر
اﷺ أن يهاب نبيه وان يبجل وان يعظم وان يفخم ويشرف .
وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال : لا تقولوا يا محمد .
ولكن قولوا يا رسول اﷺ .
وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير والحسن .
مثله .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم يقول : دعوة الرسول عليكم موجبة فاحذرها .
وأخرج سعيد بن منصور عن الشعبي في الآية قال : لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم
على بعض .

وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله قد يعلم اﷺ الذين يتسللون منكم لو اذا
قال : هم المنافقون .

كان يثقل عليهم الحديث في يوم الجمعة - ويعني بالحديث الخطبة - فيلوذون ببعض الصحابة
حتى يخرجوا من المسجد وكان لا يصلح للرجل أن يخرج من المسجد إلا بإذن من النبي صلى اﷺ
عليه وآله في يوم الجمعة بعدما يأخذ في الخطبة وكان اذا أراد أحدهم الخروج أشار بأصبعه
إلى النبي صلى اﷺ عليه وآله فيأذن له من غير أن يتكلم الرجل لأن الرجل منهم كان اذا
تكلم والنبي صلى اﷺ عليه وآله يخطب بطلت جمعته .

وأخرج أبو داود في مراسيله عن مقاتل قال : كان لا يخرج أحد لرعاف أو احداث حتى
يستأذن النبي صلى اﷺ عليه وآله يشير إليه بأصبعه التي تلى الابهام فيأذن له النبي صلى
اﷺ عليه وآله يشير إليه بيده وكان من المنافقين من يثقل عليه الخطبة والجلوس في المسجد
فكان اذا استأذن رجل من المسلمين قام المنافق إلى جنبه يستتر به حتى يخرج فأنزل اﷺ قد

يعلم اذ الذين يتسللون منكم لو اذا